

النهاية في غريب الأثر

- { ردا } فيه [أنه قال في بَعِير تَرَدَّى في بئرٍ : ذَكَرَهُ من حيث قَدَرْتَه]
- تَرَدَّى : أي سَقَطَ . يقال رَدَى وتَرَدَّى لُغْتَانِ كَأَنَّهُ تَفَعَّلَ من الرَدَى : الهلاك : أي اذْبَحَهُ في أيِّ موضع أمْكَنَ من بَدَنِهِ إذا لم تَتَمَكَّنْ من نَحْرِهِ .
- (س) ومنه حديث ابن مسعود [مَنْ نَصَرَ قَوْمَهُ على غير الحق فهو كالبعير الذي رَدَى فهو يُنْزَعُ بَدَنَهُ] أراد أنه وَقَعَ في الإثْمَ وهَلَاكَ كالبعير إذا تَرَدَّى في البئر . وأريد أن يُنْزَعَ بَدَنَهُ فلا يُقَدَّرَ على خَلَاصِهِ .
- وفي حديثه الآخر [إنَّ الرَّجُلَ لِيَتَكَلَّمَ بالكلمة من سَخَطِ اللّهِ تُرَدِّيهِ بِعَدَمِ ما بين السماء والأرض] أي تَوَقَّعُهُ في مَهْلَكَةٍ .
- وفي حديث عاتكة : .
- بِجَأْوَءِ تَرَدِّي حَافَتَيْهِ المَقَانِبُ .
- أي تَعَدُّو . يقال رَدَى الفَرَسُ يَرُدِّي رَدِيًّا إذا أسرع بين العَدْوِ والمشي الشديد .
- وفي حديث ابن الأكواع [فَرَدَّيْتُهُم بِالْحِجَارَةِ] أي رَمَيْتُهُم بِهَا . يقال رَدَى يَرُدِّي رَدِيًّا إذا رَمَى . والمِرْدَى والمِرْدَاةُ : الحَجَرُ وَأَكْثَرُ ما يقال في الحجر الثقيل .
- (س) ومنه حديث أُحُدٍ [قال أبو سفيان : مَن رَدَاهُ .] أي مَن رَمَاهُ .
- (ه) وفي حديث عليٍّ [مَن أَرَادَ البَقَاءَ ولا بَقَاءَ فَلْيُخَفِّفِ الرِّدَاءَ . قيل : وما خَفِّفَ الرِّدَاءَ ؟ قال : قِلَّةَ الدَّيْنِ] سُمِّيَ رِداءً لقولهم : دَّيْنُكَ في ذِمَّتِي وفي عُنُقِي ولازِمَ في رَقَبَتِي وهو موضع الرِّدَاءِ وهو الثُّوبُ أو البُرْدُ الذي يَضَعُهُ الإنسان على عاتقَيْهِ وبين كَتِفَيْهِ فوق ثِيَابِهِ (في الدر النثير : قال الفارسي : ويجوز أن يقال : كني بالرداء عن الظهر لأن الرداء يقع عليه فمعناه : فليخفف ظهره ولا يثقله بالدين) وقد كَثُرَ في الحديث . وَسُمِّيَ السِّيفُ رِداءً لأنَّ من تَقَلَّصَهُ فَكَأَنَّهُ قَد تَرَدَّى بِهِ .
- ومنه حديث قُسٍّ [تَرَدَّى وَوَأَ بِالصَّحَابِ] أي صَيَّرُوا السِّيفَ بِمَنْزِلَةِ الأُرْدِيَةِ .
- ومنه الحديث [نِعِمَّ الرِّدَاءُ القَوَسُ] لأنها تُحْمَلُ في موضع الرِّدَاءِ من العاتق